

مقتطفة كتاب: "تزيين الوعي البشري، وإندازات الانقراض" بعض فكر يحيى الرخاوى (1)



yehiatrakhawy@hotmail.com

نشرة "الإنسان" 2020/01/19

السنة الثانية عشرة - العدد: 4523

بروفيسور يحيى الرخاوى - الطب النفسي، مصر

مقدمة:

أثناء محاولتى جمع ما بدر عنى دون ترتيب استجابة لما كان يطلب منى بصفتى مواطننا مشاركا يعتقد الطالب أن عنده ما يستحق أن يصل إلى ناسه، تفضلت د/ فاطمة نصر رئيس تحرير مجلة سطور بهذا التكريم الطيب وأتاحت لى أن أوصل الكتابة غير المنتظمة فى مجلتها البليغة والحره "سطور" ولم أتخيل أن تتجمع يوما كتاباتى معا فيما يستحق النشر مكتملا، لكن أبنائى فى سكرتارىتى قاموا بتلقائيه طيبة بهذا الجمع وأحضروا هذه المجموعة من المقالات التى وجدت بها ما يستحق أن يظهر مجتمعا.

الإشكال الذى أربكنى هو أننى دائم المراجعة دائم التغيير، وبرغم ذلك، فقد اكتشفت أننى أثناء إعدادى هذه المقالات لتصدر كتابا أمرين لم يكونا عندى بنفس الوضوح: **الأول**: هو أن كثيرا من الآراء التى أنتمى إليها حاليا وأدافع عنها وأقدمها لطلبتى وزملائى وناسى موجود من قديم بشكل أوضح مما كنت أتصور، **الأمر الثانى**: أن قدرا لا بأس منها أصبح يحتاج إلى إضافة لما طرأ على فكرى منذ هذه المدة وحتى الآن، لكننى نهزت قلمى وبشدة أن يضيف أو يعدل إلا هوامش محدودة تبين الجديد فى أقل قدر لازم، مع أن ما جرى فى هذه السنوات (ما يقرب من عشرين عاما) أكد مخاوفى على هذا الكائن الرائع من الانقراض وهو التوجه الغالب فى معظم ما جاء فى هذا العمل.

وبرغم من أننى مازلت أتمسك بمعظم ما جاء فى كل المقالات بلا استثناء وأن التغييرات التى طرأت على فكرى وموقفى ليست قليلة إلا أننى فضلت أن تخرج هذه المجموعة دون أى تعديل أو تطور باعتبار أنها تسجيل تاريخى لمرحلة فكر مواطن مصرى مجتهد، وأن من علامات الإنذار أنها تضىء وتتطفئ بانتظام وباستمرار لعلها تنبه الغافل أو هى ربما توقظ النائم.

يحيى الرخاوى

30/9/2019

"الحراك الاجتماعى" و"الحراك التطورى" و"الطبقة الوسطى" (2)

منطلق شخصى:

ينشأ المصطلح من معايشة مشتركة ومتفاهمة لواقع الحال فى تمايزه وتباينه، ثم يستقر ويتحدد، ثم يتعمق، ويتأكد، ثم يتوقف ويتجمد، فيحول دون نمو أو مراجعة ما احتواه من مفهوم أو مفاهيم، لفترة تطول أو تقصر حسب قدرتنا على تحمل العودة إلى اقتحامه وإعادة النظر فيما وصل إليه.

يسرى هذا على مصطلح "الطبقة الوسطى"، فى نشأته، وفيما آل إليه، فلطبقة الوسطى ما يميزها، ويحدد معالمها، ويبين أخلاقها، ويكتب سيرتها، وهأنذا ما زلت أشعر أننى أكتب هذه السطور من داخل

أن كثيرا من الآراء التى أنتمى إليها حاليا وأدافع عنها وأقدمها لطلبتى وزملائى وناسى موجود من قديم بشكل أوضح مما كنت أتصور

أن قدرا لا بأس منها أصبح يحتاج إلى إضافة لما طرأ على فكرى منذ هذه المدة وحتى الآن، لكننى نهزت قلمى وبشدة أن يضيف أو يعدل إلا هوامش محدودة تبين الجديد فى أقل قدر لازم

فضلت أن تخرج هذه المجموعة دون أى تعديل أو تطور باعتبار أنها تسجيل تاريخى لمرحلة فكر مواطن مصرى مجتهد، وأن من علامات الإنذار أنها تضىء

وتنظفي، بانتظام وباستمرار
لعلنا ننبه الغافل أو هي ربما
توفظ الذائم

طبقتي الوسطى، وأنتى أتوجه بها إلى قارئ من الطبقة الوسطى، فإلى أى مدى إذن يصح كل هذا (أو بعضه)؟ وماذا يعنى الزعم باختفائها (باختفاننا: قارئى وأنا)؟

تعرض الطبقة الوسطى - مرحليا- للإنكار، أو التمييع، أو للتجاوز على أحسن الفروض، وذلك تحت زعم اتساعها حتى تسمح باحتواء ما فوقها وما تحتها (3) أو بتصور تزايد الاستقطاب الطبقي باضطراد زيادة الفقراء فقرا، والأغنياء ثراء، ولن ينفعا أن نناقها من الضياع أن نقسمها أيضا إلى شرائح أكثر عددا (4) ولعل في هاتين الحجتين (أو المظهرين) المتطرفتين فى التناقض ما يسمح لنا بإعادة النظر فى المسألة، دون ضرورة الاستسلام لضياع هوية هذه الطبقة، وفى نفس الوقت، دون الاستسلام لجمود المصطلح ودلالاته فى مواجهة حركية الظاهرة.

فإذا كانت معايير المنظور التاريخي الذى يسجل حضور هذه الطبقة وتجلياتها، ومعايير المنظور الاقتصادي الذى يؤكدها، ومعايير المنظور الاجتماعي الذى يعلنها ويحددها، أقول إن كانت كل هذه المعايير تخضع الآن لحراك يهددها جوهريا، بل ويتنبأ بزوال مصداقيتها، فإن المنطلق الذى أنطلق منه هنا والآن، يدعوني إلى قراءة معطيات معيار آخر، مصدر آخر قد يكون صدق تعرفا على هوية هذه الطبقة، مصدر قد يحيل دلالات هذا المفهوم إلى ما يتخطى معييره التاريخية والاقتصادية والاجتماعية وصولا إلى ما يجعل هذه الهوية أبقي من المعايير التى قيست بها فى مرحلة بذاتها، أعنى بكل هذا ما سجله الأدب الروائي خاصة (والقصصى عامة) لماهية ومسار وحضور هذه الطبقة، وإذا أردنا مثلا صارخا وشهيراً جداً، فإن نجيب محفوظ (شخصيا)، وأعماله (عامّة) هى خير شاهد على زعمى هذا، أعنى زعمى بأن أدبنا المعاصر هو مصدر هام للتعرف على هذه الطبقة جملة وتفصيلا، ولعله مصدر أهم وأكثر ثراء مما بين أيدينا، من معلومات كثيرة يقال لها "علمية"، لمجرد أنها تمتلئ بأرقام الإحصاء وجداول المقارنة.

ليس معنى التحفظ السابق أننى أزعّم أن الطبقة الوسطى- مفهوما وواقعا- باقية كما هى، أو أنها ينبغي أن تبقى كما نتصورها وننتمى إليها، بل إننى أدعو إلى مراجعة جادة لجذور ما تعنيه وما تشير إليه فكرة الوسط، وفكرة الطبقة فى ضوء المتغيرات الأحدث.

ف "الوسط" يشير - عند الغالبية- إلى موقع بين طرفين، وعند فئة غير قليلة إنما يعنى تسوية ما بين نقيضين، تسوية تعادلية، هادمة فى العادة، مع أن للوسط - حتى معجميا- مدلولات أو معان أخرى أرقى وأشمل مثل: العدل والخير، كما أن مدلول "الطبقة" قد يتوقف عند المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ثم يعد كل ما عدا ذلك نتاجا ثانويا لهذا المستوى بالذات.

من الواضح أن تناول المصطلح بهذا الشكل إنما ينطوى على جمود يصعب أن يناسب أى ظاهرة حقيقية، فما بالنّا بظاهرة حركية فى زمن سريع كما هو الحال فيما يتعلق بـ"الطبقة الوسطى" فى "زمننا هذا"؟ من الطبيعي إذن أن يؤدي مثل هذا الفهم للطبقة الوسطى إلى مزاعم باختفائها ولكن هل يعنى هذا أن نتخلى عن المفهوم؟؟

جدير بنا أن نراجع هذا وذاك

إن احترام حركية الظواهر الإنسانية يدعونا إلى النظر فيما هو "وسط" بوصفه "مرحلة" متقدمة نسبيا على مسار حركة متصلة.

وأن ننظر فيما هو "طبقة" بالبحث عن عوامل مشتركة قبل، وبعد، ومع، العامل الاقتصادي، تفيد فى تمييز نوع وجود مجموعة من الناس فى الحياة فى وقت بذاته، كما تشير إلى موقعهم على المسار، وتوجههم إلى المصير.

من هذه المراجعة اهتديت إلى احتمال (فرض) بديل يقول: "إن الإنسان المعاصر لا ينتمى إلى طبقة دون أخرى، وإنما هو يقع فى مرحلة قبل أخرى، وبعد أخرى، وموقعه هذا قابل (بل وملزم فى الظروف المناسبة) بالانتقال من مرحلة إلى مرحلة على مسار نمائه (تطوره) الفردى.

وهذا المنظور، ينقلنا من الحديث عن الطبقات الاجتماعية المحددة، إلى الحديث عن المراحل

ينشأ المصطلح من معايشة
مشاركة ومتخالفة لواقع الحال
فى تمايزه وتباينه، ثم يستقر
ويتحدد، ثم يتعمق، ويتأكد،
ثم يتوقف ويتجمد، فيحول
دون نمو أو مراجعة ما احتواه
من مفهوم أو مفاهيم، لفترة
تطول أو تقصر

إننا نحتاج إذن إلى أن نرى
الناس من منازير أخرى حتى
لو بدا أنهم قد تجمعوا معا
هى "طبقة" أو فئة متجانسة

أن وعينا بالمتغيرات الأحدث،
وتأملنا هى واقع الحال، إنما
يدعونا إلى توسيع أدوات
تمييز الناس بعضهم عن بعض
باستعمال مقاييس أكثر إحاطة
وأدق تصنيفا.

التطويرية المفتوحة، وقد جاءت هذه النقلة نتيجة لتسارع خطى كل من الحراك الاجتماعى والحراك التطورى من ناحية، وأيضاً نتيجة لتزايد شفافية المعلومات، وفرص الإحاطة المعرفية وتعميق الوعى الكيانى من جهة أخرى. وإليك بعض تفصيل ذلك:

أولاً: مقدمات

(1) نحن نلاحظ سرعة وطبيعة وتوجه حركة الناس على مدرج السلم الاجتماعى، وعلينا أن نلاحظ إلى جانب ذلك -من أجل استيعاب أصدق- تسارع الحركة على مدرج آخر هو مدرج التطور الفردى والنوعى من أدنى إلى أعلى أو بالعكس.

(2) إننا نحتاج إذن إلى أن نرى الناس من مناظير أخرى حتى لو بدا أنهم قد تجمعوا معا فى "طبقة" أو فئة متجانسة، بمعنى أن وعينا بالمتغيرات الأحدث، وتأملنا فى واقع الحال، إنما يدعونا إلى توسيع أدوات تمييز الناس بعضهم عن بعض باستعمال مقاييس أكثر إحاطة وأدق تصنيفاً.

(3) إن من أهم ما يمكن أن يؤدي إليه توسيع أدواتنا هو أن نعيد النظر فى طبيعة العلاقة بين موقع الفرد (الطبقي) وبين حركة تطوره الشخصى، بمعنى عمق الوعى، والقدرة على المراجعة والمغامرة، وتجديد الذات، وتحمل الغموض، ووفرة التساؤل الخلاق، فى مقابل الرضا بالوجود الساكن، وتكرار الأمن، وطاعة الشائع ... إلخ.

(4) إننا بتطبيق المناظير الأوسع فى المواقع المختلفة، لابد أن نكتشف وجه شبه بين المتحرك هنا والمتحرك هناك، دون حتمية التقيد بطبقته الاجتماعى، بنفس الدرجة التى نكتشف بها وجه الشبه بين الساكن هنا والساكن هناك، مرة أخرى دون التقيد بالطبقة الاجتماعى/الاقتصادية.

ثانياً: التوالى

(1) إن تقسيم الناس إلى طبقات يعلو بعضها بعضاً حسب موقعهم الاقتصادى والاجتماعى، ثم استنتاج مواقفهم وصفاتهم المميزة بناء على ذلك أساساً أو تماماً، قد أصبح أسلوباً اختزالياً يحمل خطأ تنظيرياً تترتب عليه أخطاء تطبيقية خطيرة.

(2) ينبهنا الحراك الاجتماعى المتسارع مؤخرًا، والذى يعنى الانتقال من طبقة إلى طبقة بسرعة نسبية، إلى أن الانتماء إلى طبقة بذاتها ليس نهاية المطاف، بل لعله بدايته (على مستوى مسار نماء الفرد ذاته)، وبألفاظ أخرى، فإن طبقتى (الاجتماعية) قد يحددها فى البداية موقع ولادته، ولكنه لم يعد يفرضها طول تاريخ حياته.

(3) إن تسارع "الحراك الاجتماعى" يواكبه أو يستقل عنه ويسابقه، نوع آخر من "الحراك"، وسوف أسميه "الحراك التطورى" على مسار كل فرد أياً كانت طبقته.

فإذا كان الحراك الاجتماعى قد تسارع -فى مصر مثلاً- نتيجة لتغيرات اقتصادية، وسياسية، ونفسية، أدت إليها مغامرات الهجرة الارتزاقية، واهتزازات القيم الاقتصادية، فإن الحراك التطورى المواكب يحدث نتيجة لتزايد شفافية المعلومات، واتساع مجال الفرص المعروضة لإعادة تشكيل الوعى، وسهولة الانتقال بين الثقافات الأصلية والفرعية المختلفة.

ثالثاً: النتائج

لو صح هذا الفرض، فإنه قد يفسر بعض الملاحظات التى انتبه إليها كثير من الملاحظين مؤخرًا، كما أنه قد يصحح كثيرا من المفاهيم الخاطئة والشائعة على الوجه التالى:

(1) إن الزعم باختفاء الطبقة الوسطى هو دليل على اهتزاز المقاييس التى كنا نحدد بها ما هو أعلى وما هو أدنى وما هو أوسط، وليس إشارة إلى اتساعها حتى شمولها كل الناس، ولا إلى تضائلها أمام تزايد الاستقطاب الاقتصادى.

(2) قد يرجع بعض ما أصاب الاتحاد السوفيتى - مثلاً - إلى خطأ التوقف عند مفهوم غلبة طبقة بذاتها، بدلا من العمل على تسهيل توفير الفرص العادلة للحراك بنوعيه (الاجتماعى والتطورى).

(3) إن المبالغة فى التمسك بصورة الديمقراطية الغربية الحالية (وخاصة فى شكل الديمقراطية

إن من أهم ما يمكن أن يؤدي إليه توسيع أدواتنا هو أن نعيد النظر فى طبيعة العلاقة بين موقع الفرد (الطبقي) وبين حركة تطوره الشخصى

إننا بتطبيق المناظير الأوسع فى المواقع المختلفة، لابد أن نكتشف وجه شبه بين المتحرك هنا والمتحرك هناك، دون حتمية التقيد بطبقته الاجتماعى

إن تقسيم الناس إلى طبقات يعلو بعضها بعضاً حسب موقعهم الاقتصادى والاجتماعى، ثم استنتاج مواقفهم وصفاتهم المميزة بناء على ذلك أساساً أو تماماً، قد أصبح أسلوباً اختزالياً يحمل خطأ تنظيرياً تترتب عليه أخطاء تطبيقية خطيرة.

بالإنابة)، إنما يوهم بمساواة فى القدرة على التمييز، وعلى تحمل المسئولية، ولكنه يتضمن - فى نفس الوقت- رغبة خبيثة فى إخفاء العوامل الفاعلة جدا فى التمييز بين الناس، رغبة فى تقسيمهم - سرا غالبا - إلى طبقات متجمدة لها حدود خرسانية مغلقة.

(4) إن الاعتراف بفكرة "الصفوة"، بدلا من ممارستها فى السر، قد يكون ممكنا حين تصبح كلمة الصفوة مميزة لـ "مرحلة بذاتها"، وليس لطبقة أو فئة أو جنس أو عنصر، وبالتالي تصبح هذه المرحلة مفتوحة طول الوقت لمن يدفع ثمنها، ويقدر عليها، كما أنها تميز من ينجح فى أن ينتمى إليها، وليس من يجد نفسه فيها. هنا تصبح "الطبقة الوسطى" سمة لمرحلة تطور مفتوحة، لا مجرد مواصفات سطحية ساكنة.

(5) إن المراحل المتتالية على سلم التطور الفردى، ليست فقط متصلة بعضها ببعض، وإنما هى متناسقة مع بعضها البعض، سواء تحت قيادة موحدة للمستوى السائد فى فترة معينة، أو بتنظيم التبادل بين المستويات، حسب الموقف المناسب فى اللحظة المناسبة. بمعنى أنه لا توجد مرحلة أعلى مطلقة تحل محل مرحلة أدنى استنفدت أغراضها، وبالتالي لا يكون المستوى الأعلى أعلى إلا إذا احتوى ما قبله وتكامل به، وأحسب -أو أفترض أن هذا يمكن أن يسرى على الرؤية المقترحة فى هذا المقال للتنظيم البشرى المتكامل .

هذه النقطة بالذات تحتاج إلى تفصيل خاص:

ذلك أنه على مسار أى تطور حقيقى، لا يختفى الأقدم بظهور الأحدث والأرقى، وإنما يحتوى الأعلى الأدنى دون محو أو إنكار، ولا يتم هذا الاحتواء مرة واحدة، وإنما تظل حركة الذهاب والعودة فيما بينهما طول الوقت، وتواصل هذه الحركة الجدلية النشطة بين مستوى ومستوى يضيف إلى كل منهما ما يدعم المسيرة باستمرار، وهكذا تظل كل المراحل (المستويات) متنسقة داخل الكل الأحدث بقيادة الأرقى معظم الوقت، كما يظل للمستوى الأدنى الحق فى القيادة بعض الوقت حسب الإيقاع الحيوى أو الاجتماعى أو كليهما.

ولتوضيح ذلك أكثر: نأخذ مثلا من تطور المخ (الدماغ)، وقد يصلح هذا القياس بالذات إذا تبيننا

الفرض القائل أن المخ البشرى الحالى هو أصدق تسجيل لتاريخ تطوره البيولوجى.

فالمخ البشرى حاليا مرتب ترتيبا طبقيًا بشكل أو بآخر: فتمَّ مخ أحدث هو القشرة، ومخ أقدم، هو جذع المخ (شاملا ما يسمى المخ الأوسط)، وثمة مخ بينى (الداينكفالون) وهو ما بين القشرة وجذع المخ، (يتكون من مهاد ومهيد ونوايا قاعدية..إلخ)، وكل من هذه المستويات مشتمل بشكل تلقائى - فى حالة الصحو خاصة- فى كل متناسق تحت قيادة المخ الأحدث عادة، إلا أن ثم تبادلا فى القيادة بين المستويات المختلفة يحدث أثناء النوم والحلم، كما أن ثمة تكاملا فائقا بين المستويات أيضا يحدث أثناء الإبداع.

من كل هذا يمكن القول إن مستويات (طبقات) المخ ليست منفصلة حسما بقدر ما هى متواصلة تاريخيا، ومتكاملة حاضرا، صحيح أن المخ البينى (الداينكفالون) لا يمكن أن يرتقى بنفسه إلى المخ القشرى، لكنه إذ يتكامل، ويتبادل معه يصبح أساسا لا يمكن الاستغناء عنه فى تحقيق تكامل المخ البشرى(5)

ولا يصح القياس - طبعا- على إطلاقه، وإنما نكتفى بالإشارة إلى أنه حتى مع تمييز المرحلة الأرقى المفتوحة لكل البشر، بما هو "صفوة"، فإن ذلك لا يلغى، ولا يقلل دور من هم دون الصفوة، بل إنه يؤكد ضرورة وجود كل المراحل (الطبقات) كل الوقت، شريطة أن تكون المواصلات بينها مفتوحة، وقواعد الانتقال معلنة، وإمكانيات الانتقال متاحة.

رابعا: الخلاصة

(1) إن الذين رصدوا ولاحظوا اختفاء الطبقة الوسطى محقين تماما، ليس لأنها اختفت فعلا، أو لأنها تكاثرت وتعددت مستوياتها، ولكن لأن المقاييس التى كنا نحددها بها لم تعد صالحة للعصر، وبالتالي فإذا نحن أصررنا على استعمالها فإننا سوف نصطنع طبقات لا وجود لها، تسجنها تصوراتنا لا أكثر.

(2) إن المرحلة الوسطى (وليس بالضرورة الطبقة الوسطى)، على مسار أى تطور، ستظل من أهم المراحل وأخطرهما، باعتبارها المرحلة الواعدة بالحركة الأرقى، ومن ثم لا ينبغي تجميد حركتها عند

أن الانتماء إلى طبقة بذاتها ليس نهاية المطاف، بل لعله بدايته (على مستوى مسار نماء الفرد ذاته)، وبالألفاظ الأخرى، فإن طبقتى (الاجتماعية) قد يحددها هى البداية موقع ولادته، ولكنه لم يعد يفرضها طول تاريخ حياتى

إن البراك التطورى المواكب يحدث نتيجة لتزايد شفافية المعلومات، واتساع مجال الفرص المعروضة لإعادة تشكيل الوعى، وسهولة الانتقال بين الثقافات الأصلية والفهرجية المختلفة.

إن الزعم باختفاء الطبقة الوسطى هو دليل على اهتزاز المقاييس التى كنا نحدد بها ما هو أعلى وما هو أدنى وما هو أوسط، وليس إشارة إلى اتساعها حتى شمولها كل الناس، ولا إلى تجاوزها أمام تزايد الاستقطاب الاقتصادى

إن المرحلة الوسطى (وليس بالضرورة الطبقة الوسطى)، على مسار أى تطور، ستظل من أهم المراحل وأخطرهما،

مواصفات معينة بقدر ما ينبغي إتاحة الفرصة لانطلاقها لإكمال مسارها.

(3) إن الذى سوف يؤكد حركية الإنسان دون سجنه فى طبقة بذاتها أمران (أ) الإبداع المحرك (ب)

وفرة وتكافؤ الفرص.

(4) إنه يمكن تطبيق هذا المقياس الجديد على أى فئة تتصور أنها متجانسة ماديا، أو ذهنيا، أو

عرقيا، أو سياسيا، فى كل جماعة فرعية: توجد صفة متحركة، ومجموعة جامدة متجمدة، وما بين هذه

وتلك توجد طبقات وطبقات من فئات المثقفين، والتشكيليين، والساسة، والأثرياء، والفقراء، والعلماء، ورجال

الجامعة، والبحث العلمى، والسود والبيض وأهل هذا الدين أو ذاك.

وبعد

فإن المسألة -هكذا- تحتاج أكثر من أى وقت مضى، إلى ثورة فى التنشئة والنظم الاجتماعية

والسياسية تتواكب مع ما فرضه علينا تسارع كل من "الحراك الاجتماعى" و"الحراك التطورى" نتيجة لهذه

الهجمة الرائعة التى أحاطت بنا عشوائيا من خلال شفافية المعلومات و سهولة التواصل والإسراع

بالتصنيف الحُكمى الفوقى عادة.

إن الذى سوف يؤكد حركية

الإنسان دون سجنه فى طبقة

بذاتها أمران (أ) الإبداع

المحرك (ب) وفرة وتكافؤ

الفرص

- [1]المقتطف من كتاب "تزييف الوعى البشرى، وإنذارات

الانقراض" بعض فكر يحيى الرخاوى (الطبعة الأولى 2019) وصورته

الأولى كانت مقالات فى (مجلة سطور) (من يوليو 1997 إلى

يوليو 2006 + 1) والكتاب متاح فى مكتبة الأنجلو المصرية وفى

منفذ مستشفى دار المقطم للصحفة النفسية شارع 10، وفى مركز

الرخاوى: 24 شارع 18 من شارع 9 مدينة المقطم، كما يوجد أيضا

بموقع المؤلف www.rakhawy.net وهذا هو الرابط

- [2]مجلة سطور: (عدد أغسطس - 1998) العنوان الأسمى لهذا

المقال كان "ماذا بعد الزعم باختفاء الطبقة الوسطى؟" لكننى

فضلت الآن العنوان الحالى.

- [3]حسين أمين "ماذا حدث للمصريين فى نصف قرن؟ تطور

المجتمع المصرى فى نصف قرن 1945-1995" العدد 565 - يناير

1997 - [4]رمزى زكى: "وداعا للطبقة الوسطى" - دار المستقبل -

1997

- [5] Daniel C. Dennet: Kinds of Minds Towards

Understanding of Consciousness 1996

الكتاب المترجم صادر عن "المكتبة الأكاديمية" ترجمة د.

مصطفى فهمى إبراهيم، نشر بعنوان "تطور العقول!!" القاهرة 2003

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD190120.pdf>

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمى

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2020 "شبكة العلوم النفسية العربية" (الاصدار السابع)

الشبكة تطفئ شمعها التاسعة عشر وتدخل عامها العشرين من التأسيس

19 عاما من الضج... 17 عاما من العطاء"

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

(رابط الكتاب)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>